

قراءة في قانون الإنتخابات الجديد لسنة 2019



صلاح عبد الرزاق

بغداد

في 7 تشرين الثاني 2019 قدمت رئاسة الجمهورية مشروع قانون الانتخابات الجديد. تضمن القانون الأهداف المتوخاة من تشريعه وهي:

أولاً- مشاركة الناخبين في اختيار ممثلهم في مجلس النواب ومجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم. ثانياً- المساواة في المشاركة الانتخابية. ثالثاً- ضمان حقوق الناخب والمرشح في المشاركة الانتخابية. رابعاً- ضمان عدالة الانتخابات وحيريتها. وازدهتها. خامساً- توفير الحماية القانونية لمراحل وإجراءات العملية الانتخابية. سادساً- تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بطريقة حيادية وشفافة لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة. أما أهم التغييرات الواردة في المرحلين فهي:

- 1- تقليص سن المرشح إلى 25 عاماً
- 2- أن يكون حاصلأ على شهادة جامعية لمجلس النواب وشهادة ببلوم لمجلس المحافظة
- 3- فرض اجور اشتراك الحزب أو الفرد في الانتخابات.

الدوائر الانتخابية

- 1- يقسم القانون الدوائر الانتخابية على أساس دائرة انتخابية لكل قضاء في المحافظة.
- 2- إذا كان عدد سكان القضاء أقل من مائة ألف نسمة

فيجري دمج مع اقرب قضاء مجاور أقل عدداً منه ليكونا معاً دائرة انتخابية واحدة.

- 3- يكون الترشيح فردياً وليس ضمن قائمة.
- 4- الفائز بالمقعد هو من يحصل على أعلى الأصوات في الدائرة الانتخابية.
- 5- تبقى كوتا النساء بنسبة 25% في الأقل.
- 6- لا يحق لأعضاء مجالس المحافظات والمحافظين المرشحين للترشح لانتخابات مجلس النواب إلا بعد انتهاء دورتهم الانتخابية.
- 7- في حالة عدم مباشرة الناخب الفائز خلال 30 يوماً يستبدل بأخر يليه بعدد الأصوات في نفس دائرته. ويستثنى من ذلك رئيس مجلس الوزراء والوزراء حين تشكيل الحكومة الجديدة.
- 8- يكون عدد نواب مجلس النواب 222 نائباً، 9 منها للمكونات كوتا
- 9- تلتزم المفوضية بإعلان نتائج الانتخابات الأولية خلال 24 ساعة من انتهاء الاقتراع.
- 10- يتكون مجلس المحافظة من 10 مقاعد يضاف إليها مقعد واحد لكل مائتين ألف ما زاد عن مليون، على أن لا يزيد عن 35 مقعداً.
- 11- تم إلغاء قانون سانت ليغو من الانتخابات التشريعية والمحلية.

مفوضية الانتخابات

يتشكل مجلس المفوضين من 7 أعضاء كالتالي:

- 3- قضاة يرشحهم مجلس القضاء ، وأن يكون أحدهم

مرشح من مجلس قضاء الاقليم.

- 1- مستشار مرشح من رئاسة مجلس الدولة
- 2-أستاذان جامعيان ترشحهما لجنة الخبراء التخصصية
- 1-محاسب قانوني يرشحه ديوان الرقابة المالية.
- يكون المفوض المرشح مقيماً في العراق، ولديه شهادة جامعية، ومستقل سياسياً.
- يقوم مجلس المفوضين بتعيين المدراء العمامين ومعاونتهم ممن لم يتولوا سابقاً أية مسؤولية في المفوضية.

ملاحظات على القانون

- 1- يلاحظ ان تشكيلة مجلس المفوضية بدأت بالخاصة عندما اشترطت ان يكون أحد القضاة من ترشيح مجلس قضاء كردستان . علماً بان للاقليم مفوضية للانتخابات خاصة به المادة 107-أولاً- من دستور الاقليم . وانتخابات مجلس برلمان الاقليم لا تجرى عادة مع الانتخابات النيابية في العراق.
- 2- هذا الشرط يعني ان القاضي الثاني سيكون شيعياً وال الثالث سنياً. أما المرشحين الآخرين فيتوقع ان يخضعوا للمحاصصة بين الكفوئين . وهذا اول الوهن.
- 3- ستخضع تعيينات المدراء العمامين ومعاونتهم والذين سيديرون العملية الانتخابية ، يخضعون للمحاصصة وتأثيرات المفوضين .
- 4- في ما يتعلق بالانتخاب الفردي سيكون بأحد الأسلوبين :
 - أ- مرشح منفرد تابع لحزب ، ويحظى بدعم مالي ودعائي من الحزب
 - ب- مرشح منفرد مستقل يعتمد على إمكانياته الذاتية أو عشيرة أو منظمة مجتمع مدني.

بالانتخاب الفردي سيكون بأحد الأسلوبين:

- أ- مرشح منفرد تابع لحزب ، ويحظى بدعم مالي ودعائي من الحزب
- ب- مرشح منفرد مستقل يعتمد على إمكانياته الذاتية أو عشيرة أو منظمة مجتمع مدني.

- 5- النواب التابعون للأحزاب سيجمعون في كتلة واحدة في مجلس النواب أو مجلس المحافظة. ولن تختلف مواقفهم وسلوكهم عما شهدناه سابقاً، من حيث الانقياد لزعيم الكتلة والتصويت لما يريده الحزب وليس لما يريده جمهورهم وناخبهم.
- 6- النواب المستقلون سيكونون عرضة للمساومة والشراء من قبل الكتل السياسية أو اصحاب المال السياسي. وذلك بهدف تشكيل كتل نيابية جديدة من هؤلاء المستقلين. كما سيخضع المستقلون عندها إلى توجهات وتعليمات من دفع لهم لياتوا معه.
- 7- أما النواب المستقلون ، وبدون ان ينضموا إلى أية

- 1- يلاحظ ان تشكيلة مجلس المفوضية بدأت بالخاصة عندما اشترطت ان يكون أحد القضاة من ترشيح مجلس قضاء كردستان . علماً بان للاقليم مفوضية للانتخابات خاصة به المادة 107-أولاً- من دستور الاقليم . وانتخابات مجلس برلمان الاقليم لا تجرى عادة مع الانتخابات النيابية في العراق.
- 2- هذا الشرط يعني ان القاضي الثاني سيكون شيعياً وال الثالث سنياً. أما المرشحين الآخرين فيتوقع ان يخضعوا للمحاصصة بين الكفوئين . وهذا اول الوهن.
- 3- ستخضع تعيينات المدراء العمامين ومعاونتهم والذين سيديرون العملية الانتخابية ، يخضعون للمحاصصة وتأثيرات المفوضين .
- 4- في ما يتعلق بالانتخاب الفردي سيكون بأحد الأسلوبين :
 - أ- مرشح منفرد تابع لحزب ، ويحظى بدعم مالي ودعائي من الحزب
 - ب- مرشح منفرد مستقل يعتمد على إمكانياته الذاتية أو عشيرة أو منظمة مجتمع مدني.

تغريدات مُسيلة للمسموع

فحوى ونجوى التغريدات فتنوعت وتلونت بين الإقناع والبقا لتنسب نحو وجهاتها في التواصل والاتصال. التغريدة أو المسقسقة هي صوت أجش يردد أغنية وضع كلماتها ولحنها الطير نفسه الى جميع السامعين من حوله ومن على البعد يسمع. رسالنا في الغائرة:

أثناء فترة إنقطاع الإنترنت وتحديد توقيتات مجدولة له في شهر أكتوبر 2019 تذكرت أيام زمان وطرق تراسلنا البريدي قبل أكثر من خمسة عقود. لقد كتأ كتبت في بداية صفحة الرسالة أو ما أسميناه بالهجة الدارجة (مكتوب) العجزة التالية:

(صباح الخير إن كان صباحاً ومساء الخير إن كان مساءً.) وهذه إشارة الى أننا لانعرف الوقت الذي يقرع به ساعي البريد باب المرسل إليه ليسلم الرسالة له ويقراها.

وهنا أتذكر ، على ذكر البريد، الفلم السينمائي الأمريكي المنتج في العام 1981 بعنوان (رجل البريد يقرع مرتين دائماً).

والذي حدث قبل أيام هو شيء مماثل ولكن في عصر التكنولوجيا الرقمية في الاتصالات وعصر الذكاء الاصطناعي في ثقر لوحات مفاتيح الحاسوب والهواتف الجوالية. لقد كتأ نصبح أو نمسني عن طريق أوساط التواصل الاجتماعي ولا نذري متى تصل، فنستلم (صباح الخير) مثلاً في الليل أو العكس سواء في داخل الوطن أو خارجه. فالزمن يعيد نفسه ولكن التكنولوجيا لانتراجح الى الوراء وخصوصاً في المعلوماتية!

إصطفاات الأمس واليوم: في كتب الثقافة والإعلام

والفنون، يمكن التوافق أو الإختلاف مع المقروء والمسموع ولكن في النهاية وضوح الرأي هو النتيجة المطلوبة. فنملاً، ألوان مفاتيح لوحة البيانو هي الأبيض والأسود ولكنها تصطف وتمتزج في روح واحدة لتأتيناً وتطربنا بنغمة جميلة مثل تغريدة بلبل الصباح في كل صباح.

وهنا يتضح ما أكتبه في تناغم وتزامن الموقف المبديني من قضية أو برنامج عمل مجتمعي أو شخصي في مدها دون تقلب.

يقول الشافعي: (..لا خير في ودٍ امرئٍ متلونٍ إذا الريح مالت، مألٌ حيث تميل..).

وشاعر آخر يقول: (..ساقيمة الناس إلا في مبادئهم..)

لا المال يبقى ولا الألقاب والرتب..).

أيام زمان في درس الرياضة، كتأ تنوزع المسير بخطوط أو أرهاط كل يحجز مكانه ويعرف به في كل درس رياضة حتى نهاية العام الدراسي وهكذا الحال بالنسبة لمقعد الدراسة.

وهذا يعني أن الجالس أو الواقف في مكان إصطفاه هو ثابت طوال مكوثه في المرحلة الدراسية.

وفي صورة أخرى، وجدنا بعض السياسيين يرشح بصفة وينتخبه الناس بها ثم يغير إصطفاه بعد فترة ويعدها مفاجا للمشاهد والمستمع بأنه مستقل.

فهل موضوع تغيير الإصطفاف هو هشاشة في الإلتماءات السياسية؟ وهل هي ثقافة حقيقية في مجريات تنوير وتدوير مفردات وطاقات يفتقرض أن تكون لأجل البناء؟ الجواب بعرضه من بهمهم الشان ويمكن بتغريدة لؤلؤن.

وفي وقتنا الحالي، فقد بلغ معدل عدد التغريدات فيه 6,000 في الثانية ويقابل كمعدل 350,000 في الدقيقة ويصل العدد حالياً إلى 500 مليون يومياً أو نحو 200 مليار تغريدة سنوياً. هذا بالنسبة للمنصّة، أما

في الساعة 12:50 بتوقيت المحيط الهادي القياسي في الولايات المتحدة الأمريكية من يوم 12 آذار (مارس) من العام 2006 أرسل جيساك دورسي/ميرمج حاسوب- تولد 1976-أميركا) وهو أحد المؤسسين الأساسيين لمنصّة (تويتر) للأوساط الإجتماعية أول تغريدة على هذا الموقع لإختباره في خدمة الرسائل النصية القصيرة. أما أول تغريدة من القضاء فكانت من مايك ستيمينو (وكالة الفضاء الأمريكية/ناسا) بتاريخ 13/5/2009 في تويتر.



عبدالرضا سلمان حسان

بغداد

في كتب الثقافة والإعلام والفنون، يمكن التوافق أو الإختلاف مع المقروء والمسموع ولكن في النهاية وضوح الرأي هو النتيجة المطلوبة. فنملاً، ألوان مفاتيح لوحة البيانو هي الأبيض والأسود ولكنها تصطف وتمتزج في روح واحدة لتأتيناً وتطربنا بنغمة جميلة مثل تغريدة بلبل الصباح في كل صباح.

وهنا يتضح ما أكتبه في تناغم وتزامن الموقف المبديني من قضية أو برنامج عمل مجتمعي أو شخصي في مدها دون تقلب.

يقول الشافعي: (..لا خير في ودٍ امرئٍ متلونٍ إذا الريح مالت، مالٌ حيث تميل..).

وشاعر آخر يقول: (..ماقيمة الناس إلا في مبادئهم لا المال يبقى ولا الألقاب والرتب..)

شهوq الناس

الثائر توك تاك



ياس خضير البياتي

الامارات

كنت اظن في البداية ان (توك تاك) ظاهرة ترتبط بالفقر والفقراء، وان له قصة واحدة، ونشاط محدد، واسم واحد، ويعيش في دولة واحدة، وأنه يعيش على البترول، وله شركة حضرية هندية لإنتاجه اسمها باجاج، وان لليابان الفضل في فتح عيون الهنود لاختراعه باعتباره ان (الركاشة) اليابانية التي كان يجرها سانتها والتي كانت تجري على عجلتين، في امتداد طبيعي لظهور التوك توك بثلاث عجلات، ويحرك يشبه الدراجة النارية في الهند وتايلاند ودول اسبوية كثيرة. مثلما كنت لا احلم ان يأتي يوماً اراه في شوارع الدول العربية الكبيرة، واسمع عنه حكايات مثيرة تنقلها صحف مصرية عن مصري طور هذا المخلوق المادي ليتحول الى توك تاك طائر يعمل بالريموت كونترول ليقلل من الازحام المروري الموجود في العاصمة القاهرة، وأخر سوري مقيم في 7 أكتوبر بتحويله من جهاز يعمل بالبنزين الى الماء، وأخر بالطاقة الكهربائية عن طريق بطارية يتم شحنها بالكهرباء، ويسرعة تصل إلى 50 كيلومتراً في الساعة. اخبار مثل هذا النوع قد تبدوا طبيعية في ظل الاختراعات والتكنولوجيا الجديدة، لكن المفاجأة في العراق ان تتحول هذه المركبة الى سلاح فريد يربع قلة الشعب، ويقض مضاجعهم، ويتحول من (توك) تقليدي الى(تاك) ثائر يناقض كل أسلحة الدمار الشامل، وأسلحة الغاز المسيل للدم الذي يتكرر له حرب سلطة المنطقة الخضراء. ولو علمت هذه السلطات منذ زمن بعيد بأن هذا الثائر الغريب سيسبب لها كل هذا الارق اليومي، لقررت منعه من دخول الوطن، ورفضت منحه الجنسية الوطنية، ووضعت تحت بند 17إرهاب، وصنعت له قصة ملفقة تحت بنود شتى. بقدر يقال عنه انه مبروء بأمراض بلد المنشأ ،او انه جهاز لا يصلح لبلد متحضر مثل العراق ، الذي يتفوق سعادة على انسان السويد والندمارك ، ورفاهية أكثر من سويسرا ودبي . وكل الاحتمالات مفتوحة، واختراعاً وتقليفاً، لو علم من يحكم اليوم بالدم، ويقتل شبابه بالدم البارد، ويؤسس له جيوشاً ومليشيات، وفرق للموت باللون الأسود، والوية لقمص زهور العراق، ولو كانت تعرف ان هذا اللعين المشاكس تأتي منه رياح التغيير، رغم شكله وبساطته، لقرر منع دخوله للوطن، ووضعه في قائمة الممنوعين، وأصدر له قانوناً جديداً للاجتثاث يمنعه من مزاوله العمل والترشح. اليوم يصنع شباب العراق تاريخاً جديداً عابراً للطوائف والمذاهب لجهة بناء دولة مدنية، ومحاسبة الفاسدين، وإعادة المال المنهوب، بل إعادة دستور العراق المغموم بالدم والطائفية، وإلغاء العملية السياسية، وأقصاء الأحزاب الدينية، وقادتها من الحياة السياسية، تحت شعار نبيل (نريد وطن)، وهو يحمل رمزية عميقة لوطن مسلوب، فما عاد الوطن للجميع، فهو وطن لاجتثاث الشعب وفقراءه، ووطن بنك اللصوص. الكك يريد وطناً سالماً ومعافى من الأمراض التي جلبها الرعاع بأمراضهم وعقدهم مستعصبة الشفاء.. أيها النبلاء أصحاب التو توك، مثلما تطالبون بوطن حقيقي، فنحن نرى فيكم الوطن الجديد بشموخه وفرايته ونخيله، فأنتم الحاضر بتألقه وشجاعته ونخوته وغيرته صنعتكم مجداً ما كانت الأجيال تحلم به عبر التاريخ ولم ينطق الشعراء شعراً وطنياً مثله ،ولا رواية كتبت بتلك المشاعر والبهاهة ،ولم تولد ثورات الفقراء مثلما ولدت وتضركم بلون جميل ،وبصناعة عراقية مبهرة بأسلوبها وتضحياتها والقها ،وجمال احاسيسها الوطنية ،ونكرانها للذات ،فأى شباب انتم وراي معدن هذا الذي اخرجتموه من بلد الأنبياء والحضارات ، واي لوحة رسمتموها في ساحة التحرير والخلائي وجسور بغداد، وساحات جنوب لك يا بني وطن هو أجمل الأوطان وأعظمها. أحقق من يعتقد انه بإمكانه أن يختصر ثورة الشباب برغيف خبز او وظيفة، وأحقق من يريد الغاء وطن علم البشرية ابجدية الكتابة، وأنتج العقول المتبكرة في كل الأزمان شكراً لك يا بني لانك قائلت عنا، واستشهدت من اجلنا، فنحن اليوم ننحني لك اكباراً واعتزازاً ومحبة، فأنت ابنا البار الذي بهرت الدنيا، وجعلت رؤوسنا عالية، وليخسأ من تقلك بالقمص والرياص الهي والريصاص المسيل بالدم، فأنت أكبر منهم قامة ووطنية، وأشرف منهم قيمة ووجوداً وحضوراً وإنسانية. سلام لك يا شهيد الوطن، وبدمك الزكي، وعطرك الوطني، وغيرتك العراقية، وستنبض من جديد لترى وطناً حلمت به، وضحيت من اجله، وطناً شوارعه مطرزة بالياسمين، وليله تشرق منه شمس الحرية، ونهاره سرمدى ازلي يتفجر عطاءً وحكمة، وسترى يا بني أمك واباك واخوتك فوق جبل أحد يحتفلون بالنصر، ويستقبلونك بالاحتضان رمزاً وبهاءً وافتخاراً، لأنك صنعت لنا وطناً جديداً، فأنت الهي يابني ونحن الأموات.